

هذه التوضيحات تساعدك على كتابة موضوع إنشائي تحلل فيه مقالة تتناول قضية أو قضايا أدبية بسيطة أي مقالة لا تدرس نصا بأحد المنهجين المقررين (الاجتماعي والنبوي) وإن كان الفرق الوحيد بينهما هو اختيار تقديم مناسب عن المناهج وتخصيص مكان -بعد تحديد قضايا النص - نحدد فيه طبيعة المنهج وأساسه المعتمدة وجهاره المفاهيمي أو منظومته الاصطلاحية.. وفي التقويم نعبر عن مدى وفاء هذا المنهج أو ذلك في مقاربة الأدب بشكل عام . غير هذا فنفس الإجراءات نقوم بها سواء تعلق الأمر بمقالة عادية بسيطة كالتى ندرسها قبل النصوص الإبداعية أو التى تحلل ظاهرة أو نصا أدبيا بأحد المنهجين.

التقديم: وضع النص في سياقه التاريخي والاجتماعي بمعنى الحديث بإيجاز عن ظروف النشأة والعوامل المساهمة في ظهور الخطاب موضوع الدراسة مثلا لنفرض أن المقالة تعالج خصائص ومميزات خطاب سؤال الذات أو أنها تتناول خاصية فنية كالصورة الشعرية أو الإيقاع الشعري عند أصحاب هذا الخطاب أقصد عند شعراء الشعر الوجداني .فالتقديم يجب أن يشير إلى أسباب ظهور هذا الاتجاه الشعري وأهم مبادئه ومنطقاته وتصورات لمفهوم الشعر مع ذكر أبرز دوايد، وإلى النقد الأدبي الذي واكبه بغاية التعريف به أو انتقاده بإظهار عيوبه ،وهنا نذكر النص المعطى (أي المقالة) كنموذج لهذه الكتابات التي تعرفنا بالخطابات الإبداعية المقررة سواء كانت شعرية أو قصصية أو مسرحية. أو ببعض خصائصها الفنية.

لنفترض أن مقالة الامتحان تعالج بعض القضايا المسرحية. فالتقديم المناسب 1-التعريف بفن المسرح: عناصره الفنية - اعتباره فنا مستجدا في الثقافة العربية رغم وجود أشكال مسرحية قديمة كالسائط والحلقة والمقامات وخيال الظل والحكايات...2-ذكر أبرز رواد المسرح ماوون النقاش جورج أبيض...3- الإشارة إلى أن النقد المسرحي مع هذا الجيل الأول كان انطباعيا وذاتيا ،ومع وفرة الأعمال المسرحية بدأ النقد المسرحي ينحو إلى الدراسة العلمية والموضوعية 4- ونذكر بعض هؤلاء النقاد كتوفيق الحكيم في مصر وفرحان بلبل في سوريا وعبد الكريم برشيد في المغرب -5وندرج ضمنهم كاتب المقالة طبعا .6تصاغ فرضية لقراءة النص تحدد فيها نوعية النص وموضوعه بناء على مؤشرات من داخل النص وخارجه7- ثم نطرح الإشكال

الفهم: تحدد فيه القضية أو القضايا الأساس التي يعالجها النص

وذلك باختزالها في سطورمركزة ثم تبيان ما قام به الكاتب للتعبير عن موقفه أو عن أفكاره. ويمكن التعرف من خلال نوعية وطبيعة الأساليب الموظفة على الإجراءات التي قام بها الكاتب كأن نقول بين كذا...وأكد على كذا...نفى كذا...عرف بكذا..عارض الرأي كذا..قارن بين كذا..دعا إلى كذا..واعلم أن لكل موضوع أو لكل أطروحة استراتيجية الخاصة بها ،لذا فإن معرفة نوعية المقالة أو على الأصح الأطروحة(والتي هي الرأي والموقف الذي يسعى الكاتب إلى توضيحه أو الدفاع عنه)ستساعدك على فهم النص وبالتالي تحديد محتواه بسهولة بمعنى هل المقالة إثباتية لحقائق أو معلومات مجهولة نوعا ما عن الموضوع المستهدف؟وهنا نرى الكاتب يحاول توضيح الموضوع بأساليب التفسير والحجج لأنه يحاول إثبات صدق ما يدعي .أم هي حثية وهنا نجده يحث على القيام بشيء مستعملا: ينبغي ... يجب ... أم هي تقويمية تحمل أحكام قيمة إيجابية أو سلبية عن الموضوع.وقد تجمع المقالة بين الإثبات والحث والتقويم

القضايا الفرعية ذات الصلة بالموضوع الرئيس.

الأطر المرجعية: أي نوعية الدراسات والمعارف والاتجاهات الفكرية المساهمة في إنجاز هذا الموضوع كاستناد الكاتب على العلوم الإنسانية : علم النفس – علم الاجتماع – الفلسفة .والنقد الأدبي وتاريخ الأدب ...وقد تكون هذه المرجعيات قديمة عربية أو حديثة عربية أو غربية أوهما معا

التحليل :

طرائق العرض: يقصد بها الكيفية التي عرض بها الكاتب أفكاره

1- الإشارة إلى نهوض النص على تصميم منهجي محكم ثم نحدد قوامه:
أ- وحدة الموضوع عن كذا....

ب- بمقدمة عن كذا ... وعرض عن ... وخاتمة عن ..

وقد تم هذا التنظيم بأسلوب استقرائي أو بأسلوب استنباطي ويجب توضيح مراحل الأسلوب :انطلق من كذا ... وفعل كذا... وانتهى إلى كذا.*..

تحديد النظام الحجاجي المعتمد .

فمادام هم الكاتب وهدفه هو إقناع المتلقي سواء وهو يحاول إثبات حقائق معينة عن خطاب أو ظاهرة أدبية أو يحاول أن يدحض رأيا مخالفا له فإنه سيسخر كل الأساليب المناسبة لتحقيق لهدف من ذلك:

أساليب التفسير والشرح*:

1- التعريف - الوصف - السرد - التشابه

2- استخدام جمل للشرح كجمل الصلة: الذي التي ... أو الجمل العراضية أو المعطوفة..

3- استخدام ملفوظات للشرح والتفسير مثل أي - بمعنى -عبارة أخرى- لم التعليل...

أساليب الحجاج والبرهنة*:

1- حجج وأدلة خارجية: واقعية - أقوال النقاد والمفكرين أبيات شعرية - آيات من القرآن الكريم - أحاديث نبوية شريفة....

2- حجج عقلية منطقية داخلية: وهي جملة من المبادئ العقلية مثل مبدأ عدم التناقض - مبدأ الاحتمال أو الافتراض - مبدأ الثماتل- مبدأ التضمن.. *

3- استخدام أساليب نحوية كالشروط بإذا - لو .. والقصر بإنما - ما... إلا - والتوكيد والنفي ..وبلاغية كالاستفهام الإنكاري والتعجب والاستعارة

4- استخدام ملفوظات من قبيل من الاضح -من المؤكد - يبدو جليا - كما ترى - مما لاشك فيه والجدير بالذكر- قطعا - يقينا....

ولضمان تحقق هدف توضيح للأطروحة أو الإقناع بها فإن الكاتب أورد نصه متسقا ومنسجما وهنا يجب توظيف الدرس اللغوي الخاص ب(الاتساق والانسجام) ثم الحديث عن طبيعة اللغة من حيث الوضوح وهيمنة النزعة التقريرية وتبيان دلالة ذلك.

التركيب: استخلاص أبرز نتائج التحليل دون إعادة أو تكرار ما جاء فيه مع تحديد مقصدية (هدف)

الكاتب من مقالته والتأكد من صحة الفرضية التي طرحناها في التقديم
التقويم إبداء الرأي حول ما ذهب إليه الكاتب بالتأييد أو المعارضة ولا بد من دعم الرأي بأدلة وشواهد من النص نفسه أو مما درسنا -كالنصوص المقررة - أو مما اطلعنا عليه

● سأحاول توضيح أساليب التفسير والحجاج قريبا .

● إذا كان هناك استفسار أو غموض فأنا مستعد للرد.

أتمنى لكم التوفيق والنجاح